@ 55 @ (^ وربكم إنه من يشرك با فقد حرم ا عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار (72) لقد كفر الذين قالوا إن ا ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحد وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم (73) أفلا يتوبون إلى ا ويستغفرونه وا غفور رحيم (74) ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله) * * * * .

(^ وقال المسيح يا بني إسرائيل اعبدوا ا ربي وربكم إنه من يشرك با فقد حرم ا عليه الجنة ومأواه النار) روى أبو سفيان طلحة بن نافع عن جابر : ' أن النبي سئل ما الموجبتان ؟ فقال : من وحد ا ؛ لا يشرك به شيئا ؛ وجبت له الجنة ، ومن أشرك با ؛ وجبت له النار ' (^ وما للظاليمن من أنصار) . .

قوله - تعالى - : (^ لقد كفر الذين قالوا إن ا ثالث ثلاثة) فيه حذف ، أي : ثالث ثلاثة آلهة ، ولا بد من هذا التقدير ؛ لأنه يجوز أن يقال : هو ثالث ثلاثة ، كما قال : (^ ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم) ، وقوله : (^ ثالث ثلاثة) هو قولهم : أب ، وابن وروح القدس ، وهذا قول اليعقوبية منهم ، وقالوا : روح القدس لا هو ولا غيره ، وكذلك الابن ، وا مجموع الكل (^ وما من إله إلا إله واحد وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا) أي : ليصيبن الذين (^ كفروا منهم عذاب أليم) . قوله تعالى : (^ أفلا يتوبون إلى ا ويستغفرونه) أرشدهم إلى التوبة والإسلام (^ وا غفور رحيم) . .

قوله تعالى : (^ ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله) أي : مضت ، وسميت الأيام الماضية خالية ؛ لخلوها ، ومعنى هذا : أنا أرسلنا عيسى كما أرسلنا غيره [وأعطيناه] من المعجزات ما أعطينا غيره من الرسل (^ وأمه صديقة) والصديق : كثير الصدق ، وهو للمبالغة ، ومنه سمى أبو بكر [الصديق] - رضي ا عنه - : صديقا ، وقيل : سمي صديقا ؛ لأنه قيل له : إن صاحبك يقول : أسرى بي إلى السماء فقال : إن (هو قال) ذلك فقد صدق .